لهجة تميم في كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لقطرب: دراسة لغوية تحليلية

The dialect of Tamim in the book "The Meanings of the Qur'an" and the interpretation of the problem of its Arabic syntax by Qutrob: Analytical linguistic study

أ. د. **باسم خيري خضير**: أستاذ كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، العراق

م. م. **محمد موسى بهلول**: مدرس مساعد مديرية تربية محافظة المثنى، العراق

Prof. Dr. Basem Khairy Khudair : Professor of the College of Education for Human Sciences Education, Al-Muthanna University/ Iraq/

Email: basem.khairey96@mu.edu.iq

Mr. Mohamed Musa Bahloul: Assistant Lecturer, Directorate of Muthanna Governorate, Iraq

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i7.454

الملخص:

تدور الدراسة حول لهجة قبيلة تميم في كتاب تراثي قديم وهو كتاب معاني القران وتفسير مشكل إعرابه للعالم اللغوي قطرب محمد بن المستنير، وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية دراسة اللهجات العربية كونها من اللسانيات التطبيقية التي تدور حول بيئة لغوية مهمة وهي قبيلة بني تميم، هذه القبيلة التي أخذت مكانة متميزة في الدرس اللغوي العربي القديم والحديث؛ لأنها من اللغات الفصيحة المعتمدة لدى اللغويين وكذلك البيئة البدوية البعيدة عن الاختلاط، هدفت الدراسة إلى تقصي مواضع لهجة تميم في كتاب قطرب ومن ثم استخراجها وتحليلها وفق المنهج اللغوي، وكشفت الدراسة عن كثير من اللهجات التميمية التي غابت عن الدراسين، وكذلك كشفت الدراسة عن كثير من المباحث اللغوية التي لم تنسب سابقا إلى قبيلة معينة تمت نسبتها لقبيلة تميم في هذا الكتاب، وتكمن أهمية الدراسة في إعادة رسم خارطة لهجة قبيلة تميم في الدرس اللغوي التراثي والحديث.

الكلمات المفتاحية: لهجة، تميم، معاني القران، قطرب، لغة

Abstract:

Our research revolves around the study of the dialect of the Tamim tribe in an ancient heritage book، which is the book “The Meanings of the Qur’an and the Interpretation of its Syntax” by the linguist Qatrub Abd al-Malik ibn al-Mustanir. It took a distinguished position in the ancient and modern Arabic language lesson Because it is one of the eloquent languages adopted by linguists، as well as the Bedouin environment far from mixing. The aim of the research is to investigate the places of the Tamim dialect in the book of Qatrib، and then extract and analyze it according to the linguistic approach. The linguistic investigations that were not previously attributed to a specific tribe were attributed to the Tamim tribe in this book، and the importance of the research lies in redrawing the Tamim tribe dialect map in the traditional and modern linguistic lesson.

Keywords: dialect، tamim، meanings of Qur’an، Qatarb، language.

المقدمة:

تعد لغة تميم من أهم اللغات العربية واللهجات التي فرضت نفوذها على الواقع المحكي في اللغة، وقاسمت لهجة قريش في كثير من المواضع المروية عن العرب، والتزم بها جلٌّ كبير من الشعراء العرب في طبقاتهم المختلفة، ولا شك عندي في فصاحة هذه اللغة وتميزها عن اللغات العربية الأخرى فقد ذكر الطبري في تفسيره قال": حدثنا أحمد بن حازم الغفاري، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو خلدة، قال: حدثني أبو العالية، قال: قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل خمسة رجل، فاختلفوا في اللغة، فرضي قراءتهم كلهم، فكان بنو تميم أعرب القوم"[1] وقال الفارابي: "الذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب، هم قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب، وفي الإعراب والتصريف. ثم هذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم"[2].

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

كان اعتناء اللغويين بلهجة تميم كبيرا جدا، ولذلك نرى حضورها واضحا في كتب اللغة والنحو الأُول، وكذلك امتد هذا الاعتناء للغويين المحدثين فكثرت الدراسات حول هذه اللهجة، منها كتاب لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة للدكتور غالب فاضل المطلبي وكتاب لغة تميم دراسة تاريخية وصفية للدكتور ضاحي عبد الباقي، وغيرها من الدراسات. ولكن الذي رأيناه من هذه الدراسات أن المؤلفين والباحثين لم يرجعوا في بحوثهم وتقصيهم لهذه اللهجة إلى كتاب معاني القران وتفسير مشكل إعرابه لقطرب (ت206هـ) وهو العالم الكبير المتقدم والسامع للغة الإعراب والقبائل؛ لذا عزمنا على تقصي وجمع ما ورد في هذا الكتاب من لهجات وتحديدا مواضع لهجة تميم ثم تحليلها وتبيان التطور الحاصل فيها واختلافها عن لغات العرب الاخرى.

ومن أهم التساؤلات التي عنيت بالإجابة عنها هذه الدراسة: هي ما مدى نسبة اللهجات العربية في كتاب إعراب القرآن لقطرب؟ وهل استطاع توزيع تلك اللهجات في كتابه، وهل ما نسبه قطرب يتساوق مع ما نسبه اللغويون للهجة تميم؟ وهل ثمة لهجات تميمية سمعها قطرب لم يسمعها اللغويون؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وفق مستويات الدرس اللغوي، الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي، عبر منهج يقوم استخراج المواضع اللهجية وخصوصا لهجة قبيلة تميم

[1] الطبري، أبو جعفر، تفسير الطبري: جامع البيان عن تفسير آي القران، ط1، القاهرة: مكتبة ابن تيمية: ج1، ص45.

[2] السيوطي، جلال الدين (2006): الاقتراح في علم أصول النحو، القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ص101-102.

ثم تحليلها لغويا، وقد قسمنا الدراسة على بحثين، تناولنا في المبحث الأول القضايا الصوتية والصرفية، والمبحث الثاني القضايا النحوية والدلالية، علنا نستدرك عليهم شيئا قد فاتهم في جمع لغة تميم وتقصيها.

أهداف الدراسة:

للدراسة مجموعة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، منها الكشف عن صفات لهجية لقبيلة تميم لم يسبق أن نسبت لهذه القبيلة، وكذلك تأكيد ما نسبه اللغويون من صفات لهجية لقبيلة تميم، وكذلك تحليل صفات قبيلة تميم اللهجية وفق مستويات التحليل اللغوي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية دراسة اللهجات العربية. فإن لدراسة اللهجات العربية أهمية بالغة في الدرس اللغوي الحديث، فمن جهة تكمن أهميتها بما تحققه من وصف واضح وظاهر للغات العربية المعتمدة في اللسان العربي الفصيح، ومن جهة أخرى تعطينا صورة واضحة عن ظواهر التطور اللغوي للألفاظ والتراكيب، ودراسة هذا التطور يعمق العلاقة بين اللغة العربية المشتركة أو الأدبية وباقي اللهجات. فما الاختلاف فيما بينها سوى تطور في مستويات الأصوات وأبنية الكلمات والتراكيب، وفي وجهة نظر علم اللغة الحديث فإن دراسة اللهجات العربية عامل مساعد لفهم طبيعة تلك اللغة ومرحل نموها ونشوئها وتطورها وبيان تاريخها والكشف عن تأثير البيئة في ذلك كله؛ ذلك أن علماء اللغة يرون في اللهجات مبادئ التطور النحوي والصرفي والفقهي وقل أن يعتبروا الشكل الكتابي التاريخي للغة، إذ من الثابت أن تدوين اللغة وتقييدها بقواعد وأحكام لا يخلوان أحيانا من التعسف والتكلف فضلا عن الحد من نشاط اللغة[1].

المبحث الأول: القضايا: الصوتية والصرفية:

أولا: **الاتباع الحركي:** تعد ظاهرة الإتباع الحركي من أهم الظواهر الصوتية في اللغة العربية؛ لأنها تمثل النزعة نحو الانسجام الصوتي في اللسان العربي، من قبل الحركات المتباينة في الكلمة لواحدة؛ طلبا للخفة والاقتصاد بالجهد العضلي، الذي يعاني منه اللسان ؛ نتيجة للانتقال من حركة إلى حركة أخرى في الكلمة نفسها، وتتحقق هذه الظاهرة بأن توثر حركة على حركة أخرى قبلها أو بعدها فتقلبها إلى حركة مشابهة لها، فيتحقق بذلك التيسير المطلوب[2].

[1] المطلبي، غالب (1978): لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، ط1، بغداد: وزارة الثقافة والفنون العراقية، ص 32.

(2) غالب، علي (1989): لهجة قبيلة أسد، ط1، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ص 118.

والإتباع الحركي أو (vowel assimilation) ظاهرة صوتية اتسمت فيها كل اللغات الإنسانية[1]، التفت إليها سيبويه قائلا : (وفي فعيل لغتان: فَعِيل وفِعِيل، إذا كان الثاني من الحروف الستة)، ونسب الإتباع إلى لهجة تميم، مثل قولهم :(لِئِيم، وشِهِيد، وشِعِير، وبِعِير)[2]

نقل قطرب لغة تميم في قوله تعالى:" **الحمد لله**" (الفاتحة: 1) وذكر أن تميما تقول: "الحمدِ لِه" بالكسر[3] بإتباع ضمة الدال كسرة اللام وصيرورتها كسرة. وذكر أبو البركات بن الأنباري أن من قرأ بكسر الدال اتباعا لكسر اللام كقولهم: في مُنتِن، مِنتِن[4] وضَعَّف الزجاج (ت: 311هـ) هذه اللغة ونهى عن استعمالها في كتاب الله قال: "وقد روي عن قوم من العرب: "الحمدَ لله" و" الحمدِ لله" وهذه لغة من لا يلتفت إليه ولا يتشاغل بالرواية عنه"[5] في حين لم يضعف الفراء (ت207هـ) هذه اللغة ووجد لها تأويلا يختلف عن تأويلات اللغويين قال:" وأما من خفض الدال من "الحمدِ" فإنه قال: هذه كلمة كثرت على ألسنة العرب حتى صارت كالاسم الواحد، فثقل عليهم أن يجتمع في اسم واحد من كلامهم ضمة بعدها كسرة، أو كسرة بعدها ضمة، ووجدوا الكسرتين قد تجتمعان في الاسم الواحد مثل إبِل، فكسروا الدال ليكون على المثال من أسمائهم"[6] وهو من التعليلات المهمة في التفكير اللغوي العربي، إذ جعل الفراء حسن التقبل والاستساغة سببا في تطور الألفاظ وليس شرطا القواعد المعروفة، فالاستعمال عامل مهم في تغير الألفاظ وتطورها.

ونسب السمين الحلبي (ت: 756هـ) هذه اللغة لتميم ووجهها بأن كسرة الدال إتباعا لكسرة اللام بعدها، وذكر بأنها لغة تميم وبعض غطفان، فهم يتبعون الأول الثاني للتجانس ومنه: " اضربِ الساقين أُمُك هابل، بضم نون التثنية لأجل ضم الهمزة[7].

ثانيا: التشديد والتخفيف: ذكر قطرب الخلاف بين تميم وأهل الحجاز في تشديد (اللذان) وتخفيفها، قال: "واللّذانِ لغة قيس وتميم، وأما أهل الحجاز فيخففون "اللذان قالاه"[8]. ووجه التثقيل بأنه تعويض عن المحذوف من (الّذي) لأن الأصل: اللّذيان. قال أبو حيان الأندلسي(ت745هـ):" وقرأ الجمهور:

---

(1) المطلبي، مصدر سابق، ص 120.

(2) سيبويه، عمرو (1988): كتاب سيبويه، ط3، القاهرة: مطبعة الخانجي ج 4، ص107 – 108 وسماه بالمضارعة.

3 قطرب، محمد (2021): معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ط1، الرياض: مكتبة الرشيد، ج1، ص 9.

4 الأنباري، أبو البركات(1980): البيان في غريب إعراب القران، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص 34.

5 الزجاج، أبو إسحاق (1988):معاني القران وإعرابه، بيروت: عالم الكتب، ج1، ص 45.

6 الفراء، يحيى(1983): معاني القرآن الفراء، ط، القاهرة: عالم الكتب، ج1، ص 3.

7 الحلبي، أحمد، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دمشق: دار القلم، 1ص، 41.

8 قطرب، مصدر سابق ج1، ص 28.

واللذان بتخفيف المنون. وقرأ ابن كثير: بالتشديد. وذكر المفسرون علة حذف الياء، وعلة تشديد النون، وموضوع ذلك علم النحو"[1] وقال ابن منظور الإفريقي (ت 711هـ):"والتثنية اللَّذانِ، بتشديد النون، واللَّذانِ النون عوض من ياء الذي، واللَّذا، بحذف النون، فَعَلى ذلك قال الأَخطل:

أَبَني كُلَيْبٍ، إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا *** قَتَلا الملُوكَ، وفَكَّكا الأَغْلالا

قال سيبويه: أَراد اللَّذانِ فحذف النون ضرورة"[2] وجاء ابن عادل الدمشقي (ت: 880هـ) بتفسير مشابه قائلا:" وقرأ الجمهور: "واللذان" بتخفيف النُّون. وقرأ ابن كثير: "واللذانّ" هنا "واللذينّ" في السجدة (آية 29) بتشديد النون، ووجهها جعل إحدى النونين عوضاً من الياء المحذوفة الَّتي كان ينبغي أن تبقى، وذلك أن "الَّذي" مثل "القاضي"، و "القاضي" تثبت ياؤه في التثنية فكان حقّ "ياء" "الَّذي" و "الَّتي" أن تثبت في التثنية، ولكنهم حَذَفُوها، إمَّا لأنَّ هذه تثنيةٌ على غَيْرِ القياس؛ لأنَّ المبهماتِ لا تُثَنَّى حقيقةً، إذ لا يثنى ما يُنَكَّر، والمبهمات لا تنكر، فجعلوا الحذف منبهةً على هذا، وإمَّا لطولِ الكلاَمِ بِالصِّلَةِ. وزعم ابنُ عصفور أنَّ تشديد النُّون لا يجوزُ إلاَّ مع الألفِ كهذه الآية، ولا يجوز مع الياء في الجرّ والنّصب"[3].

ذكر قطرب لغة تميم في لفظة (ربما) فأهل الحجاز يقولون: رُبَما، وتميم وأسد تقول: رُبَّما بالتثقيل وفتح الراء وتيم الرباب من تميم تقول: رَبّما بالتثقيل وفتح الراء[4]. وقد قرأ الأعمش وحمزة والكسائي بلغة تميم والتثقيل وهو الأصل كما يرى النحاس[5].

ثالثا: الابدال الحركي: وذكر قطرب أن تميما يقولون: عليهِم في عليهُم، فأسكنوا الميم في عليهم، قال أبو حيان الأندلسي: وحكى اللغويون في عليهم عشر لغات دون أن ينسبها وهي: ضم الهاء، وإسكان الميم، وهي قراءة حمزة، وكسرها وإسكان الميم، وهي قراءة الجمهور، وكسر الهاء والميم وياء بعدها، وهي قراءة الحسن، وزاد ابن مجاهد أنها قراءة عمر بن فائد وكذلك بغير ياء، وهي قراءة عمرو بن فائد، وكسر الهاء وضم الميم وواو بعدها، وهي قراءة ابن كثير، وقالون بخلاف عنه وكسر الهاء وضم الميم بغير واو وضم الهاء والميم وواو بعدها، وهي قراءة الأعرج والخفاف عن أبي عمرو، وكذلك بدون واو وضم الهاء وكسر الميم بياء بعدها، كذلك بغير ياء، وقرئ بهما[6].

---

[1] الأندلسي، أبو حيان(1993): تفسير البحر المحيط، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية ، ج3، ص 207.

[2] ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ج 15، ص 245.

[3] الدمشقي، عمر (1998): اللباب في علوم الكتاب، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 6ج، ص 245.

[4] قطرب، مصدر سابق، ج 3، ص 1126.

[5] النحاس، مصدر سابق، ج 2، ص 375. السفاقسي، مصدر سابق، ص 346.

[6] الأندلسي، مصدر سابق ج 1، ص 145-146.

وفي قوله تعالى: "**بَعُدَت عليهم الشُّقَّة**" (التوبة: 42) ذكر قطرب أن تميما تقول: بَعِدَت، ويقولون: الشِّقة، ولم يسمعها قطرب مكسورة في القراءات[1]. لكنها قراءة عِيسى بْنُ عُمَر، فقرأَ: بَعِدَتْ عَلَيْهِمُ الشِّقَّةُ بِكَسْرِ العَيْنِ والشِّينِ، وافَقَهُ الأعْرَجُ في بَعِدَتْ. وقالَ أبُو حاتِمٍ: إنَّها لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ في اللَّفْظَتين[2].

ذكر قطرب لغة تميم في قوله تعالى: "وَقِثَّائِها"(البقرة 61) فيقولون: قُثَّائها. بضم القاف[3] وكان ابن جني يرى بأن هذه اللغة قياس؛ لأنه من النوابت، وقد كثر عن العرب في النوابت الفُعَّال كالزُبّاد والعُلّام[4]. قال الثعلبي: قرأ يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف والأشيب العقيلي وقُثّائها بضم القاف وهي لغة تميم[5].

ذكر قطرب الاختلاف في حركات كلمة نصف من قوله تعالى: "فنصف ما فرضتم"(سورة البقرة 237) إذ ذكر أن الحجازيين يقولون: نِصْف بالكسر وتميم وأسد يقولون: نُصْف بالضم وبعض العرب: نَصْف[6]. وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ " فَنِصْفُ" بِالرَّفْعِ. وَقَرَأَتْ فِرْقَةٌ" فَنِصْفَ" بِنَصْبِ الْفَاءِ، الْمَعْنَى فَادْفَعُوا نِصْفَ. وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ" فَنِصْفُ" بِضَمِّ النُّونِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ وَهِيَ لُغَةٌ[7]. وقد ذكرت القراءات في هذه الآية دون التصريح بنسبتها اللهجية[8].

وقد تميل تميم نحو الضم في كثير من المواضع التي ذكرها قطرب، منها قراءة قوله تعالى:" وآتينا داوود زُبُورا"(سورة النساء 163) بضم الزاي[9]. فقرأ "حمزة وحده: (زُبُورا) بضم الزاي... وقرأ الباقون زَبورا"[10] أو هي قراءة حمزة وخلف[11] ولم يشر كثير من العلماء بأن الضم لغة تميم.

ذكر قطرب قراءة أنس بن مالك:" ويأمرون الناسَ بالبَخَلِ"(النساء 37) بفتح الباء في البخل مصدر الفعل بَخِل، وهي لغة تميم[12].

---

[1] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 882.
[2] الأندلسي، مصدر سابق، ج 5، ص 47.
[3] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 237.
[4] ابن جني، مصدر سابق، ج 1، ص 87.
[5] الثعلبي، احمد(2002): تفسير الثعلبي، ط1، بيروت: دار احياء التراث العربي، ج 1، ص 205.
[6] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 326.
[7] القرطبي، محمد(2006): الجامع لأحكام القران، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة ، ج4، ص168.
[8] الأندلسي، مصدر سابق، ج 2، ص 244.
[9] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 648.
[10] ابن مجاهد، أحمد(1980): السبعة في القراءات، ط3، القاهرة: دار المعارف، ص 240. السفاقسي، علي (2004): غيث النفع في القراءات السبع ، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ص 181.
[11] البنا، احمد (1987): إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر، ط1، بيروت: عالم الكتب، ص 526.
[12] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 402.

وقرأ الجمهور: بالبخل بضم الباء وسكون الخاء. وعيسى بن عمرو الحسن: بضمهما. وحمزة الكسائي: بفتحهما، وابن الزبير وقتادة وجماعة. بفتح الباء، وسكون الخاء. وهي كلها لغات. قال الفراء: البخل مثقلة لأسد، والبخل خفيفة لتميم، والبخل لأهل الحجاز. ويخففون أيضا فتصير لغتهم ولغة تميم واحدة[1].

رابعا: التسكين والوقف: ومن المسائل التي ذكرها قطرب مسألة إسكان عين فَخْذ وعَضْد ونسبها لتميم وقد قرأ ابن أبي السمال في قوله تعالى: "فَلا وربِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتّى يُحَكِّمُوكَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهم ثُمَّ لا يَجِدُوا في أنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمّا قَضَيْتَ ويُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"(النساء 65) قرأ (شجْر) ونسبها أبو حيان الأندلسي لبني تميم[2].

ذكر قطرب لغة تميم في لدن وأنها تحذف النون عند التقاء الساكنين مثل قولهم: لدا اليوم، وتسكن النون من لدن في كل موضع من الاعراب موصول أو غير موصول[3]. روى الكسائي عن أبي بكر: "من لدْنِ حكيم" هنا وفي النمل بسكون الدال وإشمامها شيئا من الضم وكسر النون[4].

ذكر قطرب اللغات في قوله تعالى:" وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا... "(سورة البقرة 60) ومنها لغة تميم بإسكان الشين من عشرة وكان أبو عمرو يقول: عَشِرة وهي الأصل[5]. وقد نقل أبو حيان الأندلسي نقلا مختلفا إذ ادعى أن قراءة الشين الساكنة لأهل الحجاز وبكسر الشين لغة تميم[6]، وروى الزمخشري لغة الفتح والكسر دون نسبتهما[7]. قال ابن جني: القراءة في ذلك " عَشْرة" و "عَشِرة"، فأما "عَشَرة" فشاذ، وهي قراءة الأعمش وفي العموم فيجب أن يعرف أن ألفاظ العدد فيها كثير من الانحرافات وذلك أن لغة الحجازيين في غير العدد نظير عشْرة: عشِرة، وأهل الحجاز يكسرون الثاني، والتميميون يسكنونه، فيقول أهل الحجاز: نَبِقة وفَخِذ، و تميم تقول: نبْقة وفخذ، فلما ركبوا الاسمين استحال الوضع فقال التميميون: إحدى عشِرة وثنتا عشِرة إلى تسع عشِرة بكسر الشين، وقال الحجازيون: عشْرة بسكونها، ومنه قولهم في الواحد: واحد وأَحد، فلما صاروا إلى العدد قالوا: إحدى عشرة، فبنوه على فِعْلَى، ومنه قولهم: عشْر وعَشرة، فلما صاغوا منه اسمًا للعدد بمنزلة ثلاثون وأربعون قالوا: عشرون، فكسروا أوله، ومنه قولهم:

---

[1] الأندلسي، مصدر سابق، ج 3، ص 257.

[2] الأندلسي، مصدر سابق، ج 3، ص 297.

[3] قطرب، مصدر سابق، ج3، ص 962.

[4] الخياط، علي(2007): التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، ط1، الرياض: مكتبة ناشرون ، ص 302.

[5] قطرب، مصدر سابق، ج 1، ص 145.

[6] الأندلسي ، مصدر سابق، ج1، ص 379.

[7] الزمخشري، جار الله(1998): تفسير الكشاف، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان، ج 1، ص 274.

ثلاثون وأربعون إلى التسعون، فجمعوا فيه بين لفظين ضدين؛ أحدهما يختص بالتذكير والآخر بالتأنيث[1].

ذكر قطرب إسكان الميم في قولنا: لِمْ فعلت ذلك وقال بانها لغة تميم وهي شاذة[2] والتسكين من خصائص لهجة تميم قال سيبويه:" وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون: قد ضربتهْ وأخذتهْ كسروا حيث أرادوا أن يحركوها لبيان الذي بعدها لا لإعراب يحدثه شيء قبلها، كما حركوا بالكسر، إذا وقع بعدها ساكن يسكن في الوصل فإذا وصلت أسكنت جميع هذا... " [3] ودائما ما يكون التسكين لأجل التخفيف وقد ذكر في الأسماء كما في رُسْل والأفعال كما في شَجْر. لكن تخفيف الحروف لم يرد كثيرا في كلام القدماء من استشهدوا بهذه الظاهرة عند تميم.

فسر قطرب تحريك نون الضمير (نا) في قوله تعالى: "فأولئك أتوب عليهم وأنَا التواب الرحيم"(البقرة 160) مع أنها ساكنة في مثله مثل (مِنْ) لأن تميما تثبت الألف فيقولون: أنا فعلت ذلك فتصير مثل عصا وقفا[4].

ذكر ضاحي عبد الباقي حالات الوقف عند تميم وهي سبعة: السكون والإشمام والتضعيف والحذف والروم والإبدال والنقل[5]، لكنه لم يذكر حالة ذكرها قطرب وهي أن الوقف عند تميم يكون بغير الياء في القاضِ والرامِ وهذا ما ذكره قطرب وزاد قولهم: شفير الوادِ وقولهم: بلى لعمرِ يريد لعمري وعلى هذا :"الكبير المتعالِ" (الرعد 9)وقوله تعالى: و"التنادِ" (غافر 32)وغيرها[6]. والوقف في هذه الأمثلة قريب مما عرفه الداني فهو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها فيسمع لها صوت خفي يدركه القريب منك والأعمى بحاسة سمعه[7]، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ (المُتَعالِي) بِإِثْباتِ الياءِ في الوَقْفِ والوَصْلِ عَلى الأَصْلِ، والباقُونَ بِحَذْفِ الياءِ في الحالَتَيْنِ لِلتَّخْفِيفِ[8].

ذكر قطرب القراءات في (أأنذرتهم)(سورة البقرة 6) فنوه الى أن قراءة أبي عمرو وأهل مكة (أانذرتهم) يخففون الهمزة الآخرة في الاستفهام اذا التقت همزتان في الاستفهام وقراءة عاصم بن أبي

[1] ابن جني، أبو الفتح(1994): المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ج 1، ص 85.
[2] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 402.
[3] سيبويه، مصدر سابق، ج 4، ص 180.
[4] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 616.
[5] عبد الباقي، ضاحي(1985): لغة تميم دراسة تاريخية وصفية ، ط1، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ص 346.
[6] قطرب، مصدر سابق، ج 1، ص 104.
[7] الرازي، محمد(1981): تفسير الفخر الرازي، ط1، بيروت: دار الفكر، ج 19، ص 17.
[8] الرازي، مصدر سابق، ج 19، ص 18.

النجود (أأنذرتهم) بهمزتين محققتين وهي لغة هذيل وعامة تميم من عكل ومن جاورهم[1]. مع أن كثيرا من المتقدمين ومصنفي كتب القراءات لم ينسبوا هذه اللهجة لتميم. وزعم سيبويه ان من العرب من يحقق الهمزة في (أأنذرتهم) ولا يجمع بين الهمزتين وان كانتا من كلمتين فأما أهل الحجاز فلا يحققون واحدة منها[2].

خامسا : أوزان الفعل: نقل قطرب الخلاف في صيغة الفعل (طهر) من قوله تعالى:" حتى يطهرن" (البقرة 222) فذكر أن تميما تقول: طَهِرت على فَعِلت، وقال بعض تميم طِهِرت على فِعِلت[3] قال ابن الأَعرابي: طَهَرت المرأَةُ، هو الكلام، قال: ويجوز طَهُرت[4] ولم ألحظ هذا التفريع عن العرب في طهر وما شابهه من الأفعال قال سيبويه: وقالوا مَكَث يمكث مكوثا... وقال بعضهم مَكُث[5] لكن الميل إلى الكسر في طِهِرت من خصائص لغة تميم كما في تِعِلم وتِشِقى[6].

وفي الخلاف في (فعل وأفعل) ذكر قطرب لغة تميم في الفعل: جنّ إذ ذكر بأن تميما تقول أجنه[7]. تمثل هذه الظاهرة جانبا مهما من تاريخ اللغة العربية وظهر اهتمام اللغويين فيها مبكرا، تحقق ذلك في كثرة مؤلفاتهم حول الأفعال التي على وزن (فَعَلَ)، وعلى وزن (أَفْعَل)، فألف قطرب في هذا المجال، والفراء وأبو عبيدة (ت 210هـ)، وأبو زيد (ت 215هـ) والأصمعي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وعبد الله بن محمد التوزي (ت233هـ) وابن السكيت، وغيرهم.

فمالت بعض القبائل، ولا سيما تميم وقيس وأسد وعقيل إلى صيغة(أفعل)، ومالت القبائل الحجازية إلى صيغة (فعل)[8]، ولعل ذلك يعود إلى ميل القبائل البدوية إلى التخلص من المقاطع المفتوحة في صيغة (فعل)، فتلجأ إلى إغلاق المقطع في (أفعل)[9].

[1] قطرب مصدر سابق ج 1، ص 131.
[2] الزجاج، مصدر سابق، ج1، ص 77.
[3] قطرب، مصدر سابق ج 1، ص 178.
[4] ابن منظور، مصدر سابق، ج 4، ص 505.
[5] سيبويه، مصدر سابق ، ج 4، ص 9-10.
[6] سيبويه، مصدر سابق، ج 4، ص 110.
[7] قطرب، مصدر سابق ج 2، ص 757.
(8) الجندي، أحمد (1983): اللهجات العربية في التراث، القاهرة: الدار العربية للكتاب، ج 2، ص 619.
(9) عبد الباقي، مصدر سابق، ، ص 184 – 185.

ذكر قطرب الخلاف في أبنية الأفعال في لغة تميم، فتميم تقول قنط يقنُط وغيرهم يقنَط[1]. وقرأ الأشهب العقيلي بلغة تميم[2] "وقَرَأَ الجُمْهُورُ ومَن يَقْنَطُ بِفَتْحِ النُّونِ، وقَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ وخَلَفٌ بِكَسْرِ النُّونِ وهُما لُغَتانِ في فِعْلِ قَنَطَ.

قالَ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ: قَنَطَ يَقْنَطُ بِفَتْحِ النُّونِ في الماضِي وكَسْرِها في المُسْتَقْبَلِ مِن أَعْلى اللُّغاتِ، قالَ تَعالى وهو الَّذِي يُنَزِّلُ الغَيْثَ مِن بَعْدِ ما قَنَطُوا. قُلْتُ: ومِن فَصاحَةِ القُرْآنِ اخْتِيارُهُ كُلَّ لُغَةٍ في مَوْضِعِ كَوْنِها فِيهِ أَفْصَحَ، فَما جاءَ فِيهِ إلّا الفَتْحُ في الماضِي، وجاءَ المُضارِعُ بِالفَتْحِ والكَسْرِ عَلى القِراءَتَيْنِ"[3].

ذكر قطرب أن لغة أهل الحجاز: قِيل وبِيع، ولغة تميم: بوع وقول[4]. قال سيبويه: "وبعض العرب يقول: خِيْف وبِيْع وقِيْل فيشم إرادة أن يبين أنها فُعِل، وبعض من يضم يقول: بوع وقول وخوف وهوب يتبع الياء ما قبلها كما قال: موقن، وهذه اللغات دواخل على قيل وخيف وهيب والاصل الكسر كما يكسر في فَعِلت"[5]. ونسب الأزهري هذه اللغة لفقعس ودبير من فصحاء بني أسد[6]. ووصفها أبو حيان بأنها أردأ اللغات[7].

سادسا: القلب المكاني: وذكر قطرب اللغات في كلمة صواعق فقال: إن بني تميم يقولون: صواقع على القلب المكاني[8] وقد حفلت لهجت بني تميم ببعض الألفاظ التي حدث فيها قلب مكاني مثل: جذب وجبذ وأعمقت البر وأمعقتها[9]. وقد ورد قول أبي النجم على لغة تميم:

يحكون بالمصقولة القواطع *** تشقق البرق عن الصواقع

قال الفراء: تميم تقول: صاقِعةٌ في صاعِقةٍ؛ وأَنشد لابن أَحمر[10]:

أَلم تَرَ أَنَّ المجرمينَ أَصابَهُم *** صَواقِعُ، لا بلْ هُنَّ فوقَ الصَّواقِعِ؟

---

1 قطرب، مصدر سابق، ج 3، ص 1123.

2 النحاس، احمد، (1985): إعراب القران، ط2، القاهرة: عالم الكتب، ج 2، ص 384.

3 ابن عاشور، محمد(1984): التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر ، ج 14، ص60.

4 قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 200.

5 سيبويه، مصدر سابق، ج ، ص 342.

6 الأزهري، خالد (2000): شرح التصريح على التوضيح، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، ج 1، ص 438.

7 الأندلسي، أبو حيان(1998): ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي ، ج3، ص 1345.

8 قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 209.

9 المطلبي، مصدر سابق، ص194-195.

10 ابن منظور، مصدر سابق، ج 8، ص 201.

سابعا القصر والامالة:

ذكر قطرب لغة تميم في القصر، فأهل الحجاز يقولون: هذه تاءٌ وياءٌ وتميم تقول: هو تا ويا[1]. ويبدو أن تميما مالت إلى القصر في مقابل المد عند أهل الحجاز فيقولون: الشرا بالقصر واهل الحجاز الشراء... الخ [2].

ذكر قطرب لغة تميم في قوله تعالى: "بالعدوة القصوى" (الانفال42) فذكر ان الآية جاءت على لغة الحجازيين أما بنو تميم فيقولون: القصيا[3]. وقرأ زيد بن علي القصيا، وهو قياس كما يرى أبو حيان الأندلسي وذلك لغة تميم[4].

ذكر قطرب لغة تميم في الإمالة إذا كانت الألف عين الفعل نحو: طِاب وخِاب وبِاع وسِال[5]. والإمالة من الظواهر الصوتية التي نسبت لبني تميم وهي نطق الألف في حالات لغوية محددة نطقا خاصا قريبا من الياء[6].

المبحث الثاني: القضايا النحوية والدلالية:

أولا إعراب خوف: ذكر قطرب قراءة الحسن وأبي عمرو "فلا خوفٌ عليهم" (البقرة 38) على ليس خوف عليهم، ولغة تميم " فلا خوفَ عليهم" على النفي وقد حكيت عن الحسن وهي قراءة عيسى بن عمر[7] قرأ الجمهور بالرفع والتنوين، وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب بالفتح في جميع القرآن، وقرأ ابن محيصن باختلاف عنه بالرفع من غير تنوين، و وجه قراءة الجمهور مراعاة الرفع في " ولا هم يحزنون "، فرفعوا للتعادل، قال ابن عطية : والرفع على إعمالها إعمال ليس، ولا يتعين ما قاله، بل الأولى أن يكون مرفوعاً بالابتداء لوجهين : أحدهما : أن إعمال لا عمل ليس قليل جداً، ويمكن النزاع في صحته، وإن صح فيمكن النزاع في اقتياسه. والثاني : حصول التعادل بينهما، إذ تكون لا قد دخلت في الجملتين كلتيهما على مبتدأ ولم تعمل فيهما وتوجيه قراءة الزهري ومن تبعه أن ذلك نص فيع تعميم، فينفي كل فرد من مدلول الخوف، وأما الرفع فيجوزه على راي ابي حيان الأندلسي ولكنه ليس نصاً، فروعي ما دل على العموم بالنص دون ما يدل عليه بالظاهر وأما قراءة ابن محيصن فخرجها ابن عطية على أنه من عمل لا عمل ليس، وأنه حذف التنوين تخفيفاً لكثرة

---

1 قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 359.

2 عبد الباقي، ص169.

3 قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 873.

4 الأندلسي، مصدر سابق، ج 4، ص 491.

5 قطرب ، مصدر سابق، ج 2، ص 374.

6 عبد الباقي، مصدر سابق، ص127. سيبويه، مصدر سابق، ج 4، ص 117.

7 قطرب، مصدر سابق، ج 1، ص 142.

الاستعمال[1]. ولم ينسب كثير من المتقدمين هذه اللغة لتميم وحتى من الف في لغة تميم كضاحي عبد الباقي وغالب المطلبي.

ثانيا إعراب سنين: ذكر قطرب اختلاف اللهجات العربية في لفظة السنين فذكر ان قيس وأهل الحجاز يقولون: هي السنون فيجرونه مجرى جمع المذكر السالم بالألف رفعا وباليا نصبا وجرا، أما بنو تميم فهو عندهم مبني فيقولون: هي السنينُ، وإذا جرد من الألف واللام لم يجري سنين فيقولون: قد مضت له سنينُ وأقمت عنده بضع سنينَ[2]. قد ثبت عند اللغويين أن لغة الحجازيين وعليا قيس إعراب سنين إعراب جمع المذكر السالم أما بنو نميم فيجعلون الإعراب على النون[3]. علم أن إعراب سنين وبابه إعراب الجمع بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا هي لغة الحجاز وعلياء قيس.

قال محمد محيي الدين عبد الحميد: "اعلم أن إعراب سنين وبابه إعراب الجمع بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا هي لغة الحجاز وعلياء قيس. وأما بعض بني تميم وبني عامر فيجعل الإعراب بحركات على النون ويلتزم الياء في جميع الأحوال، وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله "ومثل حين" وقد تكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذه اللغة، وذلك في قوله يدعو على المشركين من أهل مكة: "اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف" وقد روى هذا الحديث برواية أخرى على لغة عامة العرب: "اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف" فإما أن يكون عليه الصلاة والسلام قد تكلم باللغتين جميعا مرة بهذه ومرة بتلك، لان الدعاء مقام تكرار للمدعو به، وهذا هو الظاهر، وإما أن يكون قد تكلم بإحدى اللغتين، ورواه الرواة بهما جميعا كل منهم رواه بلغة قبيلته، لان الرواية بالمعنى جائزة عند المحدثين، وعلى هذه اللغة جاء الشاهد رقم 7 الذي رواه الشارح، كما جاء قول جرير: أرى مر السنين أخذن مني كما أخذ السرار من الهلال وقول الشاعر: ألم نسق الحجيج سلي معدا سنينا ما تعد لنا حسابا... ومن العرب من يلزم هذا الباب الواو، ويفتح النون في كل أحواله، فيكون إعرابه بحركات مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، ومنهم من يلزمه الواو ويجعل الإعراب بحركات على النون كإعراب زيتون ونحوه، ومنهم من يجري الإعراب الذي ذكرناه أولا في جميع أنواع جمع المذكر وما ألحق به، إجراء له مجرى المفرد، ويتخرج على هذه اللغة قول ذي الأصبع العدواني: إني

[1] الأندلسي، مصدر سابق، ج1، ص322، الحلبي، مصدر سابق ج 1، ص 304، البنا، مصدر سابق، ج 1، ص 389، ابن عطية ، عبد الحق(2007): تفسير المحرر الوجيز، ط2، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج 1، ص 191- 192.

[2] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 832.

[3] السيوطي، جلال الدين (1998): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية ، ج 1، ص 156.

أبي أبي ذو محافظة وابن أبي أبي من أبيين ويجوز في هذا البيت أن تخرجه على ما خرج عليه بيت سحيم... فتلخص لك من هذا أن في سنين وبابه أربع لغات، وأن في الجمع عامة لغتين"[1].

ثالثا التناوب في الحروف: وقال قطرب: وسمعنا العرب من تميم تقول: دعاني على منزلة لا أحبها أي الى منزلة لا أحبها، قال: وسمعناهم يقولون: كان هذا على حياة فلان أي في حياته، وجئت الى الليل أي عند الليل[2]. وقد تتناوب حروف الجر فيما بينها ولكن كونه لغة لقبيلة معينة فهذا أمر لم يذكر كثيرا فمثلا تحمل على معنى في نحو قوله تعالى: " وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ"(البقرة 102) وقد تتناوب حروف الجر فيما بينها، وتأكيدا لما سمعه قطرب فقد تأتي على بمعنى في الظرفية كقوله تعالى:" وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا " أي في ونحو:" واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان" أي في زمن ملكه[3]. ولكن كون هذا التناوب لغة لقبيلة معينة فهو أمر لا يرد كثيرا في كتب المتقدمين.

رابعا: الخلاف في إعراب الحروف المقطعة: ذكر قطرب أن تميما تعرب في قولنا: وأحدٌ اثنان ثلاثةٌ أربعةٌ الى العشرة في قوله تعالى: " الم ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ "(البقرة 1-2) فلم يقل: الف ولام وميم[4]. وقاس ذلك بأن تميما تقول: ألفٌ لامٌ ميمٌ بالإعراب، على خلاف العرب الذين يقفون على هذه الحروف فيقول العرب: ألفْ لامْ ميمْ، كما أن العرب يقفون فيقولون: واحدْ اثنانْ ثلاثةْ.

خامسا التأنيث والتذكير: ذكر قطرب اختلاف اهل الحجاز وبني تميم في لفظة الصواع فأهل الحجاز يؤنثون وبنو تميم يذكرون ويقولون: الصاع[5]. والمفهوم من كلام النحاس أن (صاع) أقيس؛ لأن الألف زائدة فقد روي:" فتفقد صاع الملك" بغير الف وبغين معجمة وروى يحيى بن يعمر أن الألف زائدة وصاع اكثر في كلام الناس[6] وكل ذلك لغات[7]. ويرى ابن جني أن الصاع والصواع والصُوع

---

[1] العقيلي، بهاء الدين(1980): شرح ابن عقيل، ط20، القاهرة: دار التراث، ج1، ص64.

[2] قطرب، مصدر سابق، ج2، ص 263.

[3] الأنصاري، ابن هشام(2000): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، ج 2، ص 377.

[4] قطرب، مصدر سابق، ج 2، ص 357.

[5] قطرب، مصدر سابق، ج3، ص 1058.

[6] النحاس، مصدر سابق، ج 2، ص 337.

[7] العكبري، أبو البقاء، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القران، بيروت: دار الكتب العلمية، ج 2، ص 56.

والصَوع كلها واحد[1] ولكني لم اجد من ينسب التذكير لبني تميم سوى ما ذكره الفراء بان بعض بني أسد وأهل نجد يذكرونه[2].

وكذلك كلمة تمر وشعير فتذكر على لغة تميم وتؤنثها اللغة الحجازية[3] وقد نسب الفراء التذكير في ذلك كلع لأهل نجد بعامة[4].

الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة فإننا نعد اللهجات العربية ميدانا واسعا للتطور والتقدم اللغويين، فرضتهما النواميس الطبيعية، التي تتحكم بمصير كل لغة، وأدّت هذه القوانين إلى اختلاف اللهجات في اللغة الواحدة ؛ تبعا لاختلاف بيئة المتكلم، وما يؤثر في لغته من خصائص اجتماعية واقتصادية وسياسية وجغرافية، ويتحقق هذا الاختلاف في مستويات التحليل اللغوي، وكان للهجة تميم نصيب وافر من هذا التطور، ولا سيما تمتعها ببيئة لغوية وجغرافية متميزة، انعكس ذلك على اختلافها عن اللغة الحجازية في كثير من المواضع، وقد خرجت دراستنا إلى نتائج منها:

1. إن لهجة تميم من أهم اللهجات العربية الفصيحة التي اتكأ عليها المتكلم العربي في شعره ونثره، وقد لقيت اللهجة اهتمام العلماء واللغويين، القدماء والمحدثين.
2. ظهر لدينا في البحث أن كثيرا من اللهجات التي كانت مجهولة لدينا نسبتها قد نسبها قطرب لتميم منها الخفض في قوله تعالى: الحمدِ لِله" وهو أول من نسب هذه اللغة لتميم وهو أمر يتناسب مع ميل تميم للكسر في كثير من المواضع.
3. نسب قطرب كثيرا من اللهجات التي تنحو باتجاه تثقيل الألفاظ مثل (اللّذانِ) وهو أول من نسب هذه اللغة لتميم وهو امر يتساوق مع ميل تميم لتثقيل الألفاظ مقابل تخفيفها عند الحجازيين.
4. كان قطرب أول من نسب القراءة في قوله تعالى: (أأنذرتهم)(البقرة6)، بتحقيق الهمزة وقد نسبها لتميم.
5. ذكر قطرب أن تميما تقول: طَهِرت على فَعِلت، وهو أول من نسب هذا التحول الصرفي في لغة تميم، من فَعُلت إلى فَعِلت.

---

[1] ابن جني، مصدر سابق، ج 1، ص 346.

[2] الفراء، يحيى(1989): المذكر والمؤنث ، ط2، القاهرة: دار التراث، القاهرة، ص 86.

[3] قطرب، مصدر سابق، ج 3، ص 1155.

[4] الفراء، مصدر سابق، ص: 91. السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة: دار التراث، ج 2، ص 277.

6. كان قطرب أول من نسب إلى لغة تميم التحول في بناء الفعل للمجهول من الأجوف الواوي واليائي نحو: بوع وقول بدلا من قيل وبيع.

7. وجدت أن قطربا أول من نسب الخلاف في قوله تعالى: " فلا خوفَ عليهم" فنطقت تميم بفتح (خوف) بدلا من ضمها.

8. كان قطرب أول من نسب لتميم التناوب بين حروف الجر نحو قولنا: دعاني على منزلة لا أحبها أي الى منزلة.

9. كان قطرب أول من نسب إلى تميم تذكير ألفاظ مثل: الصواع والتمر والشعير.

10. ذكر قطرب قول الحجازيين: وكت الأمر توكيدا، وقول بني تميم: أكدت الأمر تأكيدا، ونادرا ما نجد من ينسب هذه اللغات إلى القبائل وإلى تميم خاصة.

أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1. يوصي الباحث بتعميق البحث اللهجي عند العالم اللغوي محمد بن المستنير قطرب؛ وذلك لأنه من أوائل اللغويين الذين سمعوا اللغات من العرب.

2. التركيز على دراسة اللهجات بصورة عامة؛ ذلك أنها وسيلة مهمة من وسائل الكشف على التطور اللغوي.

3. توصي الدراسة بعدم الركون إلى اللهجات العربية غير المنسوبة في التراث اللغوي، وزيادة التقصي والبحث فيها ومحاولة نسبتها.

4. توصي الدراسة بضرورة التمييز بين التطور اللغوي والتقهقر ولا يمكن اعتبار التنوع اللغوي في اللهجات العربية سوى تطور طبيعي.

5. توصي الدراسة بدراسة اللهجات المنسوبة للقبائل الأخرى في كتاب إعراب القران لقطرب.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- ابن جني، أبو الفتح (1994): المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- ابن عاشور، محمد (1984): التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن عطية، عبد الحق(2007): تفسير المحرر الوجيز، ط2، قطر: وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية.
- ابن مجاهد، أحمد(1980): السبعة في القراءات، ط، القاهرة: دار المعارف.
- السفاقسي، علي(2004): غيث النفع في القراءات السبع، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، جمال الدين، لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- الازهري، خالد (2000): شرح التصريح على التوضيح، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأنباري، أبو البركات(1980): البيان في غريب إعراب القران، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الأندلسي، أبو حيان(1993): تفسير البحر المحيط، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأندلسي، أبو حيان(1998): ارتشاف الضرب من لسان العرب، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الأنصاري، ابن هشام(2000): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.
- البنا، احمد(1987):إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، ط1، بيروت: عالم الكتب.
- الثعلبي، احمد(2002): تفسير الثعلبي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجندي، أحمد (1983): اللهجات العربية في التراث، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- الحلبي، أحمد الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دمشق: دار القلم.
- الخياط، علي(2007): التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، ط1، الرياض: مكتبة ناشرون.
- الدمشقي، عمر (1998): اللباب في علوم الكتاب، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرازي، محمد(1981): تفسير الفخر الرازي، ط1، بيروت: دار الفكر.
- الزجاج، أبو إسحاق(1988): معاني القران وإعرابه، بيروت: عالم الكتب.

- الزمخشري، جار الله(1998): تفسير الكشاف، ط1، الرياض: مكتبة العبيكان.
- سيبويه، عمرو(1988): كتاب سيبويه، ط3، القاهرة: مطبعة الخانجي.
- السيوطي، جلال الدين (1998): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، جلال الدين(2006): الاقتراح في علم أصول النحو، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، القاهرة: دار التراث.
- الطبري، أبو جعفر، تفسير الطبري، جامع البيان عن تفسير آي القران ط1، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- عبد الباقي، ضاحي(1985): لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، ط1، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.
- العقيلي، بهاء الدين(1980): شرح ابن عقيل، ط20، القاهرة: دار التراث.
- العكبري، أبو البقاء، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القران، بيروت: دار الكتب العلمية.
- غالب، علي (1989): لهجة قبيلة أسد، ط1، بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- الفراء، يحيى(1983): معاني القرآن الفراء، ط3، القاهرة: عالم الكتب.
- الفراء، يحيى(1989): المذكر والمؤنث، ط3، القاهرة: دار التراث.
- القرطبي، محمد(2006): الجامع لأحكام القران، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- قطرب، محمد(2021): معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، ط1، الرياض: مكتبة الرشيد.
- المطلبي، غالب(1978): لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، ط1، بغداد: وزارة الثقافة والفنون العراقية.
- النحاس، أحمد، (1985): إعراب القران، ط2، القاهرة: عالم الكتب.